



أكاديمية كبار الشخصيات للتدريب

من الطرقات والشوارع إلى الشهرة والثروة

أي كاتب يريد ضرب المثل بأهمية الكفاح حتى نيل المطالب، يجب عليه ضرب الأمثلة على ما يقول، إذا رجعت بالزمن لأكثر من مائة عام لتأتي بمثال على ما تقول، قالوا لك هذا في القديم كان يجدي أما في الحديث فلا، إذا استخدمت أمثلة لعرب وجدت من يقول هذا نصاب وهذا مخادع وهذا لا جديد في قصته، الأمر الذي لا يدع لي مجالاً سوى ضرب أمثلة من شخصيات معاصرة غير عربية، أنا لا أريد الجدل السفسطي الذي لا ينتهي لنتيجة، أنا أريد التأكيد على حقيقة، وهي أن الحياة طريق كله مشقة وتعب، لكن نهايته يمكن أن تكون غير ذلك، والأمر إليك، اليوم أسوق لك بعض الأمثلة لشخصيات مشهورة من عالمنا المعاصر، غير عربية عن قصد، لأذكرك بأن الحياة ليست وردية، وأن هذا الغني ربما كان يوماً أفقر منك، لكنه اجتهد وعمل حتى سبقك، لكن لا تنس، يمكنك أنت أيضاً أن تلحق به، فعلها غيرك، قبلك وبعده، وأنت أيضاً يمكنك فعلها، مرة أخرى، أنا لا أشجع على امتحان التمثيل أو الغناء، أرجو أن تغطس لأعماق مقاصد الكلمات وتحصل على اللؤلؤ الثمين والجوهر الغالي.

في بدايته، كان الممثل الشهير بأدائه لأدوار جيمس بوند مؤخراً، **دانيال جريج**، كان معدماً بلا مأوى، ينام على مقاعد الجلوس في حدائق لندن لفقره الشديد.

بعد وفاة والده وهو صغير، ودخول أمه مصحة نفسية بعدها، وجد **شارلي شابلين** نفسه لم يتم العاشرة من عمره ومسئولاً عن إعالة نفسه وأخيه الصغير، فاتجه للتمثيل المسرحي والعروض الغنائية ليعول نفسه وأخاه.



أكاديمية كبار الشخصيات للتدريب

يعزو الممثل جيم كاري حسه الفكاهي إلى الوقت الصعب الذي قضاه في شبابه حين كان بلا أي مورد مالي، مما اضطره للعيش وأسرته في باص فولكس فاجن صغير، ثم النوم داخل خيمة صغيرة أقاموها على عتبة مدخل بيت.

قبل افتتاحه للمقهى الشهير سكند كوب مع شريكه في 1975م، كان فرانك اوديا Frank O'Dea بلا مأوى يهيم على وجهه في الشوارع وبيات على طرقات المدينة، اليوم سكند كوب هي أكبر سلسلة مقاهي في كندا ومتواجدة في أكثر من 360 موقعاً حول العالم.

مخرج أفلام الحركة الشهير جون وو (مخرج المهمة مستحيلة 2 وغيره) عاش حياة التشرد في طفولته مع أسرته في حواري هونج كونج، إذ أتى حريق كبير في عام 1953م على الحي الذي كان يسكن فيه صغيراً وترك أكثر من 50 ألف نسمة مشردين بلا مأوى.

الممثلة السمراء الأمريكية هالي بيرري كانت بلا مأوى، تعيش في ملجأ عام للمشردين وهي في العشرينات من عمرها، كانت هالي قد انتقلت إلى شيكاغو للعمل كممثلة، ولم تفلح، وكانت تعيش على المال الذي ترسله لها أمها، حتى نفذ هذا المال واضطرت للنوم في الملاجئ حتى عثرت على أدوار تمثيلية.

سوز اورمان، الخبيرة المالية والأمريكية الشهيرة، بعد تخرجها من الجامعة انتقلت إلى مدينة بيركلي في ولاية كاليفورنيا للعمل هناك، واضطرت لأن تعيش في سيارتها القديمة المستعملة لمدة 4 شهور في عام 1973م لضيق ذات اليد حتى عثرت على وظيفة، اليوم تقدر ثروتها بحوالي 25 مليون دولار (رقم تقديري).

مرة أخرى، ليس الغرض من هذه الأمثلة التشجيع على العمل في مهنة التمثيل أو الغناء أو غيرها، ما أريده هو أن تصبر حتى تصل إلى قمة جبل النجاح، نجاحك في تحقيق ما تريد فعله في هذه الدنيا، وأنت وما تريد.